

من أحكام القرآن الكريم | 84 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 901-801 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثامن والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين تناولنا في الحلقة السابقة تفسير الآيتين تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق - 00:00:21

والآية التي بعدها ولعلنا في هذه الحلقة نتناول ما تيسر مما يستفاد من هاتين الآيتين اولا استفادوا من هاتين الكريمتين ان ايات القرآن كلام الله منزلة من عنده لأن الله أضافها - 00:00:43

اللهم سبحانك وتعالى اظافر صفة الى موصوفها فالقرآن وآياته منزل غير مخلوق كما تقوله الجهمية بل هو كلامك وكلامك سبحانك غير مخلوق لانه صفة من صفاتك جل وعلا والله جل وعلا بصفاته خالق وليس بمخالق - 00:01:18

ثم ايضا ليس القرآن او الآيات القرآن ليست من كلام محمد ولا من كلام جبريل لأن الله اضافها الى نفسه واما جبريل واما محمد عليهما الصلاة والسلام فانما هما مبلغان عن الله سبحانك - 00:01:57

والكلام انما يضاف الى من قاله مبلغا مؤديا ثانيا يؤخذ من الآيتين الكريمتين تنزيه الله سبحانك وتعالى عن الظلم لأن الظلم لا يليق به سبحانك وتعالى - 00:02:26

الذي يليق به سبحانك هو العدل والظلم على ثلاثة انواع ظلم بين العبد وبين ربه وهذا ظلم الشرك كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم والنوع الثاني ظلم بين العبد وبين نفسه. وهذا هو ظلم - 00:02:59

المعاصي العاصي انما يظلم نفسه لانه وظفها في غير موظفها وعرضها للعقوبة قال موسى رباني ظلمت نفسك وقال ادم وحشا عليهم السلام ربنا ظلمنا انفسنا والله جل وعلا يقول فلا ظلموا فيهن انفسكم - 00:03:28

فكل المعاصي ظلم من العبد لنفسه لانه عرضها للعقوبة والقسم الثالث ظلم بين العبد وبين الناس بالتعدي عليهم في دمائهم او اخذ اموالهم او التعدي على اعراضهم او حرماتهم وهذا - 00:03:59

ظلم شنيع وقد جاء بكلام اهل العلم ان النوع الاول وهو الظلم الذي بين العبد وبين ربه بالشرك ان هذا لا يغفره الله الا بالتوبه واما ظلم العبد لنفسه فهذا تحت المشينة. ان شاء الله غفر لصاحبها - 00:04:33

وان شاء عذبه واما ظلم العبد للناس فانه لا يسمح عنه الا اذا سمح اصحابه لا يترك الله منه شيئا بل لا بد من الاقتاصاص من الظالم للمظلوم الا ان يعفو - 00:05:06

صاحب المظلمة ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت عنده لأخيه مظلمة فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له - 00:05:32

حسنات اخذ من حسناته للمظلومين وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلومين طرحت عليه طرح في النار ويؤخذ من الآيتين ايضا ان الخلق كلهم عباد الله ومماليكه سبحانك وتعالى - 00:05:49

فمنهم من هو عبد لله العبودية العامة التي تشمل المؤمن والكافر ان كل من في السماوات والارض الا انت الرحمن عبدا و منهم العبد

عبدية خاصة وهم المؤمنون عباد الله وعباد الرحمن - 00:06:24

فهذه عبدية خاصة تقتضي الاكرام من الله سبحانه وتعالى ويؤخذ من الایتين الكريمتين ان كل ما يجري في هذا الكون فانه راجع الى الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقه وقدره - 00:06:49

والى الله ترجع الامور فما يكون من شيء من خير او شر او غنا او فقر او مرض او صحة او كفر او ايمان او طاعة او معصية لا يكون في هذا الكون الا ما هو مقدر - 00:07:22

من الله سبحانه وتعالى لحكمة فهو الذي قدر الاشياء وخلق كل شيء فقدرها تقديرًا لا يخرج ذلك عن تقديره سبحانه وتعالى الشر داخل في تقديره وخلقه ولكن الله خلقه لحكمة - 00:07:41

وخلقه للابتلاء والامتحان وتميز العباد بعضهم من بعض حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتننا الذين من قبلهم - 00:08:07

الله خلق الكفار وخلق الشياطين وخلق العصاة وخلق اعمالهم كما انه خلق الجنة وخلق النار كل ذلك لحكمة منه سبحانه وتعالى لاجل الابتلاء والامتحان وتميز اهل الخير من اهل الشر - 00:08:35

هذا وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:01